الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5158 | الثلاثاء | 24 شوال 1446 هـ | 22 أبريل 2025 م | السنة الثامنة عشرة

رسائل من «حماس» لمبعوث ترامب : «مستعدون للتخلي عن حكم غزة»

37 شهيدا بغزة والاحتلال يحكم حصاره الطبي

«وكالات» : مع تعثر المفاوضات الأخيرة بين إسرائيل وحماس، وإعراب كبير المفاوضين القطريين عن إحباطه من مسار محادثات وقف إطلاق النار في غزة، تكشفت تفاصيل جديدة.

فقد أفادت مصادر فلسطينية مطلعة، أمس الاثنين، أن رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني سيحمل رسائل من حماس خلال لقاء المرتقب مع مبعوث الرئيس الأمريكي للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف.

كما أضافت أن الحركة حملت قطر رسائل تتعلق باليوم التالي لوقف الحرب في غزة، مؤكدة استعدادها للتنحي عن حكم القطاع.

كذلك أعربت حماس عن استعدادها لهدنة طويلة مع إسرائيل وتسليم كافة الأسرى ضمن اتفاق ينهي الحرب بشكل نهائي.

إلى ذلك، كشفت المصادر أن رئيس الوزراء القطري يسعى لاستئناف المفاوضات غير المباشرة بين الجانبين بشأن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع الفلسطيني المدمر.

أتت تلك المعلومات بعدما عبر كبير المفاوضين القطريين، محمد الخليفي عن إحباطه من مسار محادثات الهدنة، شاكيا «من بطء العملية التفاوضية».

كما جاءت فيما يتواصل التصعيد العسكري الإسرائيلي في القطاع، وسط منع إسرائيل إدخال شاحنات وقوافل المساعدات الغذائية والطبية.

وكانت إسرائيل استأنفت في 18 مارس الماضي الحرب على غزة، وأعادت التوغل بريا في العديد من المناطق لاسيما في الشمال والجنوب، وأنشأت مناطق عازلة.

فيما توعدت بالمزيد من التصعيد العسكري في حال لم توافق حماس على المقترح الجديد لوقف النار الذي ينص على هدنة مؤقتة تمتد 45 يوماً مقابل إطلاق عدد من الأسرى.

وهو ما رفضته الحركة مطالبة بوقف كلي للحرب والانسحاب الإسرائيلي من القطاع، مقابل إطلاق كافة الأسرى الإسرائيليين، حيث لا تزال تحتفظ بـ 59 أسيرا إسرائيليا منذ السابع من أكتوبر 2023، أكثر من نصفهم قتلى، وفق تقديرات الجيش الإسرائيلي.

من جهة أخرى ارتفع عدد شهداء القصف الإسرائيلي على مناطق قطاع غزة منذ فجر الأحد إلى 37 شهيدا، في وقت كشفت فيه مسؤولة بمنظمة الصحة العالمية عن أن الاحتلال منع إدخال أجهزة طبية فائقة الأهمية لسكان القطاع المحاصر.

وأفادت مصادر باستشهاد 4 أشخاص وإصابة آخرين، إضافة إلى مفقودين، إثر قصف جوي إسرائيلي استهدف مسكنا في بلدة بني سهيلا شرقي مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

وبذلك يرتفع عدد الشهداء في خان يونس منذ فجر أمس الاثنين إلى 7 شهداء.

وكانت مصادر أفادت فجر أمس باستشهاد فلسطيني وزوجته في قصف مسيرة إسرائيلية على خيمة تؤويهم في منطقة المواصي غربي مدينة خان يونس.

في هذه الأثناء، قالت حنان بلخي، المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط للجزيرة، إن المنظمة عجزت عن إدخال معدات طبية فائقة الأهمية إلى القطاع منذ مارس الماضي، وطالبت بفتح المعابر في أسرع وقت ممكن.

وأضافت المديرة الإقليمية أن الوضع الصحي في قطاع غزة مثير للقلق، وأكدت أن سكان قطاع غزة يعانون من كل أنواع الأوبئة والأمراض المزمنة والإصابات، وناشدت المجتمع الدولي بتدخل سريع وعاجل من أجل فتح المعابر.

الطيران الحربي الإسرائيلي كثف قصفه على مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة

وفي السياق ذاته، قال فريق طبي أميركي فلسطيني معني بتقديم مساعدات طبية وإغاثية إلى الفلسطينيين في غزة إن جيش الاحتلال الإسرائيلي منعهم من الدخول إلى القطاع بعد أن منحهم موافقة مبدئية قبل 10 أيام.

وأوضح طبيب في فريق «جسر التواصل الفلسطيني الأمريكي» أنهم وصلوا إلى الأردن بناء على الموافقة الإسرائيلية استعدادا للدخول إلى القطاع، لكنهم فوجئوا برفض الجيش الإسرائيلي، مشيرا إلى أنهم سبق أن دخلوا إلى القطاع في يناير ويوليو الماضيين.

وبدعم أميركي مطلق، ترتكب إسرائيل، منذ السابع من أكتوبر 2023، إبادة جماعية بغزة خلّفت أكثر من 168 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

وبالتوازي مع حرب الإبادة الجماعية في غزة، صعّد الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 952 فلسطينيا، وإصابة قرابة 7 آلاف آخرين، واعتقال 16 ألفا و400، وفق معطيات فلسطينية.

من ناحية أخرى أكد وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش أن إعادة الأسرى من غزة ليست الهدف الأكثر أهمية، مشددا على أنه «يجب عدم الكذب وقول الحقيقة» وفق ما نقلت عنه القناة 13 الإسرائيلية، ومن جانبها استنكرت عائلات الأسرى تلك التصريحات واعتبرتها عارا.

كما نقلت عنه صحيفة هآرتس قوله إن ما أعاد (الأسرى) «المخطوفين» من غزة حتى الآن هو الضغط العسكري، مشددا على أن من يريد إعادتهم عبر خضوع إسرائيل لحركة حماس يطلب فعليا سحق –ما سماه– قوة الردع الإسرائيلية.

وأضاف سموتريتش «نحن بحاجة إلى القضاء على مشكلة غزة. لدينا فرصة عظيمة، وقد زالت الأعذار». وأشار إلى أنه «لا يوجد (الرئيس الأمريكي السابق جو) بايدن، ولا (وزير الدفاع الإسرائيلي السابق يوآف) غالانت، ولا (رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق هرتسي) هاليفي».

وردا على سموتريتش بشأن تصريحاته الجديدة، وصفت عائلات الأسرى تصريحات الوزير بأنها عار، وكشفت أمام الجمهور الحقيقة الصعبة وهي أن الحكومة قررت التنازل عن «المخطوفين» عمدا.

وقالت عائلات الأسرى الإسرائيليين –في بيان– إن التاريخ سوف يذكر كيف أغلق سموتريش قلبه أمام الأسرى، واختار عدم إنقاذهم من الموت أو الاختفاء.

وأضافت في بيان عبر منصة إكس «ليس لدينا هذا الصباح أي كلمات سوى كلمة واحدة: العار».

وتوجهت عائلات الأسرى إلى سموتريتش بالقول: سيتذكر التاريخ كيف أغلقت قلبك على إخوانك وأخواتك في الأسر واخترت عدم إنقاذهم.

وشددت على أن إطلاق سراح «الرهائن» ليس قضية سياسية، بل إنسانية وأخلاقية.

وبدوره، قال زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان إن إعادة «المخطوفين» من قطاع غزة ليست أمرا مطروحا للجدل بل إنه واجب أخلاقي ووطني.

كما أكد زعيم حزب «معسكر الدولة» المعارض بيني غانتس أن موقف سموتريتش «الخاطئ» يشكل عائقا سياسيا أمام عودة «المختطفين».

وقال الكاتب والمحلل السياسي إبراهيم المدهون إن تصريحات سموتريتش كانت صادمة للداخل الإسرائيلي وخاصة عائلات الأسرى، إذ إنها تجاوزت بحسب تعبيره كل الوعود والمبادئ التي بنيت عليها العقيدة الصهيونية التي تقوم على حماية حياة الجنود وضمان إعادتهم أحياء مهما كان الثمن.

وأوضح المدهون –في تصريحات للجزيرة نت– أن تصريحات سموتريتش كشفت عن قسوة وتعطش للضغط العسكري دون أي اعتبار لإنسانية الفرد سواء كان إسرائيليا أو فلسطينيا، وأنها عبرت عن تجاهل تام لمعاناة العائلات ومطالبهم على حد وصفه.

وأضاف أن هذه التصريحات أثارت غضبا واسعا في الإعلام الإسرائيلي وقد وصفتها عائلات الجنود الأسرى بـ«العار» إلا أن قوة تكتل اليمين داخل الحكومة ما زالت تفوق –كما يرى– أي تحرك شعبي أو عائلي قادر على توليد ضغط سياسي حقيقي.

وأشار المدهون إلى أن الأزمة قد تتفاقم إعلاميا وأخلاقيا في الداخل، لكن في ظل غياب رادع خارجي فعال –خاصة من إدارة الرئيس الأمريكي– واستمرار تماسك اليمين الصهيوني فإنه من غير المرجح أن تؤثر تلك التصريحات على قرار الحرب أو توقف آلة العنف.

وختم بالقول إن رفع وتيرة هذه الخطابات يبدو أنه يستهدف إحباط أي حراك جماهيري من خلال التذكير بأنه لا توجد أي ضمانات أو خطوط حمراء في السياسة الإسرائيلية الحالية.

الرئيس اللبناني: سحب سلاح «حزب الله» يتحقق مع توافر الظروف

جوزيف عون أكد أن سحب سلاح حزب الله موضوع حساس ورهن توافر الظروف

«وكالات» : رأى الرئيس اللبناني جوزيف عون –الأحد– أن سحب سلاح حزب الله موضوع حساس يبقى تحقيقه رهن توافر الظروف الملائمة.

وأوضح عون أن القرار اتُّخذ لكن الظروف هي التي تسمح لنا بكيفية التنفيذ، مشددا على ضرورة معالجته برويّة ومسؤولية، لأن هذا الموضوع حسّاس ودقيق وأساسي للحفاظ على السلم الأهلي.

وقال أيضا إن «أي موضوع خلافي في الداخل اللبناني لا يُقارب إلا بالتحاور والتواصل في منطق تصالحي غير تصادمي، وإلا سنأخذ لبنان إلى الخراب».

وقد اكتسب النقاش بشأن تفكيك ترسانة الحزب و«حصر السلاح بيد الدولة» زخما في الآونة الأخيرة مع تصاعد الضغوط الأمريكية على السلطات اللبنانية، والخسائر الفادحة التي تكبدها الحزب خلال مواجهة مع إسرائيل استمرت أكثر من عام.

وأثناء زيارتها لبنان في أبريل، قالت مورغان أورتاغوس نائبة المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط إن واشنطن تواصل الضغط على الحكومة اللبنانية «من أجل التطبيق الكامل لوقف الأعمال العدائية، بما يشمل نزع سلاح حزب الله وكل الميليشيات» مشيرة إلى أن ذلك يجب أن يتم في أقرب وقت ممكن.

بيد أن الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم شدد الجمعة الماضية على عدم السماح «لأحد بأن ينزع سلاح حزب الله أو ينزع سلاح المقاومة» مؤكدا في المقابل استعداد الحزب لحوار بشأن «الإستراتيجية الدفاعية» اللبنانية، شرط انسحاب إسرائيل من الجنوب ومباشرة الدولة عملية إعادة إعمار ما دمّرته الحرب.

ورأى قاسم أن الحوار لا يمكن أن يجرى «تحت ضغط الاحتلال وعدوان الاحتلال».

ورغم سريان وقف لإطلاق النار بين الجانبين منذ 27 نوفمبر ، تواصل إسرائيل شنّ ضربات تؤكد أنها تستهدف عناصر في حزب الله أو «بنى تحتية» عائدة له.

ومن جهتها، تطالب لبنان إسرائيل باستكمال انسحابها –بموجب الاتفاق– من مناطق في الجنوب اللبناني توغلت إليها خلال الحرب.

وفي المساء، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم بنية تحتية عسكرية لحزب الله، وقال إنه «قضى» على عنصرين من الحزب.

وقد نصّ اتفاق وقف النار –الذي أبرم بوساطة أميركية– على انسحاب مقاتلي حزب الله من المنطقة الحدودية الواقعة جنوب نهر الليطاني (على مسافة نحو 30 كيلومترا من الحدود) وتفكيك بناه العسكرية فيها، مقابل تعزيز الجيش اللبناني وقوة الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل) انتشارهما قرب الحدود مع إسرائيل.

وكان مفترضا بموجب الاتفاق أن تسحب إسرائيل كل قواتها من جنوب لبنان. لكنها أبقت وجودها العسكري في 5 مرتفعات تعتبرها «إستراتيجية» وتتيح لها الإشراف على جانبَي الحدود. كما تشنّ ضربات شبه يومية ضد ما تقول إنها أهداف عسكرية أو عناصر من الحزب.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية الأحد مقتل شخصين جراء ضربة شنها العدو الإسرائيلي على سيارة في بلدة كوثرية السياد، بينما قتل شخص آخر في غارة على منزل في بلدة حولا.

وأكد الجيش الإسرائيلي من جهته أنه قضى في ضربة بجنوب لبنان على حسين علي نصر، مشيرا إلى أنه كان نائب قائد وحدة، عمل على «تهريب وسائل قتالية وأموال إلى داخل لبنان لإعمار قدرات حزب الله العسكرية».

ولاحقا، قال الجيش إنه قضى على مسؤول الهندسة في حزب الله لمنطقة العديسة في ضربة على منطقة حولا في جنوب لبنان، وإنه هاجم في منطقة النبطية جنوب لبنان منصات صاروخية عدة وبنية تحتية عسكرية عمل فيها عناصر من حزب الله.

كما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية بأن الطيران الحربي الإسرائيلي شنّ سلسلة غارات جوية على مناطق جبلية في جنوب لبنان، منها جبل الرفيع ومرتفعات إقليم التفاح، وجبل صافي قرب جزين.

وفي سياق آخر، أعلن الجيش اللبناني مقتل 3 عسكريين نتيجة انفجار ذخائر أثناء نقلها داخل آلية عسكرية، وذلك في منطقة بريقع–النبطية.

كما أعلن الجيش توقيف أشخاص كانوا يعدّون لـ«عملية جديدة لإطلاق صواريخ» نحو إسرائيل.

وأضاف في بيان أن قواته دهمت «شقة في منطقة صيدا–الزهراني وضبطت عددا من الصواريخ بالإضافة إلى منصات الإطلاق المخصصة لها، وأوقفت أشخاصا عدّة متورطين في العملية».

واعتبر رئيس الوزراء نواف سلام في بيان أن ما قام به الجيش يؤكد أن «الحكومة ماضية في تنفيذ ما ورد في بيانها الوزاري لجهة بسط سيادتها الكاملة على أراضيها».

وكان الجيش أعلن الأربعاء توقيف ضالعين في عمليتي إطلاق صواريخ في مارس. ولم تتبنّ أي جهة العمليتين، وقد نفى حزب الله أي علاقة له.

وفي حين لم يحدد الجيش انتماء الموقوفين، أفاد مصدر أمني الأربعاء بتوقيف 3 منتمين لحركة حماس التي سبق لها أن أعلنت مسؤوليتها عن إطلاق صواريخ من لبنان خلال الحرب.

من جهته، قال الخبير العسكري اللبناني العميد منير شحادة إن رئيس الجمهورية يدرك تماما تعقيدات الواقع اللبناني ويعي أن فتح ملف سلاح المقاومة بطريقة غير محسوبة قد يقود إلى حرب أهلية، ولهذا شدد على أن السلم الأهلي في لبنان هو خط أحمر لن يسمح بتجاوزه.

سفير إيران في السعودية : زيارة الأمير خالد بن سلمان لطهران «نقطة تحول»

سفير إيران في السعودية علي رضا عنايتي

«وكالات» : أكد سفير إيران في السعودية، علي رضا عنايتي، أن زيارة وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، لطهران نقطة تحول هامة.

وقال في مقابلة مع «العربية»، أمس الاثنين: «دخلنا في حقبة جديدة من العلاقات بزيارة وزير الدفاع السعودي».

كما أضاف أن إيران أنجزت خطوات ملموسة خلال السنتين الماضيتين، معتبراً أن المستقبل واعد.

إلى ذلك، شدد على سعادة بلاده باستعادة العلاقات مع السعودية، قائلاً: «سعيدون ونجني الثمار».

وكان وزير الدفاع السعودي قد قام بزيارة رسمية إلى العاصمة الإيرانية يوم الخميس الفائت مع الوفد المرافق له.

غروسي: مفاوضات طهران وواشنطن مشجعة وقابلة للتقدم

إيران : رفع العقوبات والضمانات مطلبنا في أي مفاوضات

رافائيل غروسي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

«وكالات» : تعليقاً على الجولة الأخيرة من المباحثات غير المباشرة التي جرت في روما قبل يومين بين إيران وأميركا، أعرب رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، عن تفاؤله.

وأبدى ارتياحه لسير المفاوضات، معتبرا أن الأجواء كانت مشجعة ومليئة بإمكانيات التقدم، رغم وجود مخاوف حقيقية قبيل انطلاق الجولة من احتمال تعثرها وانهيارها.

كما أضاف في مقابلة مع صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية، نشرت، مساء الأحد، أن الأجواء التي سادت مفاوضات روما أظهرت أن هناك إمكانية حقيقية للتقدم.

وأكد أن الجانبين أبديا استعدادهما للنقاش المفصل حول القضايا المطروحة.

وكانت الجولة الثانية من المحادثات الإيرانية الأمريكية التي عُقدت بوساطة عمانية في روما، استمرت نحو أربع ساعات. وقد وصفتها الخارجية الإيرانية بالبناءة والمثمرة.

فيما أكد مسؤول أميركي رفيع أن المحادثات شهدت «تقدماً جيداً للغاية».

ومن المنتظر أن تُستأنف المفاوضات، السبت المقبل، في العاصمة العمانية مسقط، على أن يبدأ خبراء الطرفين، اعتبارا من الأربعاء، مناقشة التفاصيل الفنية لخطة الاتفاق.

يشار إلى أن غروسي كان حضر المباحثات في روما، فيما أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيراني، إسماعيل بقائي، في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، أمس الاثنين، أن حضوره أتى بمبادرة شخصية منه.

كما أكد أن أي لقاء رسمي لم يعقد بينه وبين الوفد الإيراني الذي ترأسه وزير الخارجية عباس عراقجي.

كذلك كرر بقائي التأكيد على أن مطالب بلاده في أي مفاوضات تتلخص في رفع العقوبات، وتقديم الضمانات دون أن يحدد ماهيتها.

من جهة أخرى قبل الجولة الثالثة من المحادثات النووية بين طهران وواشنطن المقرر عقدها يوم السبت المقبل في عُمان، يرتقب أن يزور وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الصين.

فقد أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية إسماعيل بقائي، أمس الاثنين، أن عراقجي سيزور بكين غدا الثلاثاء للتشاور.

كما أوضح أن بلاده تشاورت خلال الفترة الماضية مع كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا بشأن المحادثات مع أميركا.

وشدد على أن مطلب طهران الأساسي في أي مفاوضات هو رفع العقوبات، مؤكدا على ضرورة ضمان ذلك.

كذلك اعتبر أن كل العقوبات التي فرضت على البلاد كانت «غير مبررة وغير قانونية».

إلى ذلك اتهم إسرائيل بالسعي إلى تقويض المباحثات مع الجانب الأمريكي.

وكان عراقجي أكد خلال زيارة إلى موسكو الأسبوع الماضي أيضا، أن بلاده تجري دوما مشاورات عن كثب مع موسكو وبكين بشأن القضية النووية.

تأتي تلك الزيارة وسط أنباء عن احتمال نقل طهران مخزونها من اليورانيوم المخصب إلى روسيا.

كما تأتي وسط أجواء إيجابية لفت المباحثات الأخيرة التي عقدت بين الجانبين الإيراني والأمريكي في مسقط وروما، والتي من المرتقب أن تليها اجتماعات فنية يوم الأربعاء المقبل أيضا في عمان.

إذ من المرتقب أن تناقش الاجتماعات الفنية هذه نسبة تخصيب اليورانيوم التي سيسمح بها لطهران، فضلا عن بعض الضمانات ورفع العقوبات وغيرها.